

تاج العروس من جواهر القاموس

" قَمَرَصَ " أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسَانِ . وقال الفرَّاءُ : أَيْ " أَكَلَ اللَّوْزَ " . قالَ غَيْرُهُ : " لَبِنَ قُمْارِصُ كَعُلابِطٍ : قَارِصُ " وما أَحْجَاهُ بزيادة الميم كَذَا في العُباب . قُلْتُ : كَذَا يَدُلُّ عَلَيْهِ تَفْسِيرُهُ قالَ شَيْخُنَا : وبه جَزَمَ كَثِيرٌ من أئمَّةِ الصَّرْفِ ونَقَلَهُ ابنُ أَبِي الرَّبِّيعِ عن أَبِي عَلِيٍّ الفَارَسِيِّ . قلتُ : وأَوْرَدَهُ صاحبُ اللِّسَانِ في " ق ر ص " وفيه حَدِيثُ ابنِ عُمَيْرٍ : " لَقَارِصُ قُمْارِصُ يَقْطُرُ مِنْهُ الْبَوْلُ " قالَ : الْقُمْارِصُ : الشَّيْءُ الْقَرِصُ بزيادة الميم أَرَادَ اللَّبِنَ الَّذِي يَقْرُصُ اللَّسَانُ مِنْ حُمُوضَتِهِ وقالَ الخَطَّابِيُّ : الْقُمْارِصُ إِتِّبَاعُ وَإِشْبَاعُ أَرَادَ لَبِنًا شَدِيدَ الْحُمُوضَةِ يَقْطُرُ بَوْلَ شاربِهِ لَشِدَّةِ حُمُوضَتِهِ .

قمص .

" قَمَصَ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ يَقْمُصُ " بِالضَّمِّ " وَيَقْمِصُ " بِالكَسْرِ " قَمَصًا وَقَمَاصًا بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ " واقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْكَسْرِ : وَمَنْعَ الضَّمِّ وَهُمَا جَمْعُ عَمَّاءَ فِي كِتَابِ " يافِعٍ وَيَفْعَاءَ " فَقَالَ : هُوَ قُمْاصُ الدَّابَّةِ وَقَمَاصُهُ " أَوْ إِذَا صَارَ " ذَلِكَ " عَادَةً لَهُ فَبِالضَّمِّ وَهُوَ " أَيْ الْقَمِصُ وَالْقُمْاصُ " أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ وَيَطْرَحَهُمَا مَعًا وَيَعْجِنَ بَرَجْلَيْهِ " وَهُوَ الاسْتِئْذَانُ أَيْضًا . قَمَصَ " الْبَحْرُ بِالسَّفِينَةِ " إِذَا حَرَّكَهَا " بِالْمَوْجِ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَهُوَ مَجَازٌ . من المَجَازِ : الْقَمَاصُ " ككِتَابِ : الْقَلَاقُ " وَالذُّفُورُ " وَالْوَثْبُ وَيُضَمُّ " . يُقَالُ : هَذِهِ دَابَّةٌ فِيهَا قِمَاصٌ وَقُمْاصٌ . وزادَ فِي اللِّسَانِ الْفَتْحَ أَيْضًا فَهُوَ مُثْلَثٌ قالَ : والضَّمُّ أَفْصَحُ . فِي الْمَثَلِ : " مَا بِالْعَيْرِ مِنْ قُمْاصٍ " بِالْوَجْهِينِ " يُضْرَبُ لضعيفٍ لَا حِرَاكَ بِهِ وَلَمَنْ ذَلَّ بِعَدَدٍ عَزَّ " نَقَلَهُمَا الصَّاغَانِيُّ وَعَلَى الْأَخِيرِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَيُرْوَى الْمَثَلُ أَيْضًا : " أَفْلاَ قَمَاصٌ بِالْبَعِيرِ " وَهَذَا حَكَاهُ سَيِّدَوِيُّهِ . وفي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَّارٍ " فَقَمَصَتْ بِهِ فَصْرَعَتْهُ " أَيْ وَثَبَتْ وَنَفَرَتْ فَأَلْقَتْهُ . وفي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ " لَتَقْمِصَنَّ بِكُمْ الْأَرْضُ قُمْاصَ الذُّفُرِ " يَعْنِي الزَّلْزَلَةَ . وَالْقُمْاصُ بِالضَّمِّ : أَنْ لَا يَسْتَقَرَّ فِي مَوْضِعٍ تَرَاهُ يَقْمِصُ فَيَثْبُ مِنْ

مَكَانَهُ مِنْ غَيْرِ صَبْرٍ . وَيُقَالُ لِلْقَلْبِ : قَدْ أَخَذَهُ الْقُمَاصُ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ : " فَقَمَصَ مِنْهَا قَمَصًا : أَيْ نَفَرَ وَأَعْرَضَ . الْقَمُوصُ " كَصَبُورٍ :
الدَّابَّةُ تَقْمِصُ بِصَاحِبِهَا " أَيْ تَتَذَبُّبُ . قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ نَاقَةً :

تَطَاهَرَ فِيهَا الذِّيُّ لَا هِيَ بِكَرَّةٍ ... وَلَا ذَاتُ ضَفَرٍ فِي الزِّمَامِ قَمُوصُ
وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَمُرُّ تَقَى نَيْقٍ عَلَايَ نَقْدَقٍ ... أَدُوبَرَّ عَوْدِ ذِي لِكَافٍ قَمُوصُ "
كَالْقَمِيصِ " أَيْضًا كَأَمِيرٍ وَهُوَ الْبِرُّ ذَوْنُ الْكَثِيرِ الْقُمَاصِ . الْقَمُوصُ : "
الْأَسَدُ " عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ هُوَ " الْقَلْبُ " الْذِي " لَا يَسْتَقِيرُ " فِي مَكَانٍ
لَأَنَّهُ يَطُوفُ فِي طَلَبِ الْفَرَائِسِ وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْقُمَاصِ . الْقَمُوصُ : "
جَبَلٌ بِخَيْبَرَ عَلَيْهِ حصْنٌ أَبِي الْحُقَيْقِ الْيَهُودِيَّ " . " وَالْقَمِيصُ " : الْذِي
يُلْبِسُ مُذَكَّرٌ " وَقَدْ يُؤَنَّثُ " - إِذَا عُنِيَ بِهِ الدَّرْعُ . وَقَدْ أُنْثَتْهُ
جَرِيرٌ حِينَ أَرَادَ بِهِ الدَّرْعَ :

تَدْعُوهُوَ وَازِنَ وَالْقَمِيصُ مُفَاضَةٌ ... تَحْتَ النَّطَاقِ تُشَدُّ بِالْأَزْرَارِ